مفهوم الذات لدي التلاميذ المعوقين حركيا وعلاقته بتحصيلهم الدراسي

في ضوء بعض المتغيرات

د/ الرّضي جادين الإمام*

مستخلص الدراسة

الذات هي كينونة الفرد أو الشخص, والإعاقة الحركية هي حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، والمرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية. والتحصيل الدراسي هو النتيجة التي يحصل عليها التلميذ بعد إجراء عملية التعليم والتعلم . تهدف الدراسة إلى معرفة مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا وعلاقته بالتحصيل الدراسي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي, وتمثل مجتمع الدراسة في المعاقين حركيا حيث بلغ حجم العينة (70) تلميذ وتلميذة بمرحلة الأساس، بلغ عدد الذكور (24) والإناث (33) وتم اختيارهم بالطريقة القصدية من المعوقين, وقد تمثلت أدوات الدراسة في مقياس مفهوم الذات, ودرجات التلاميذ, ولتحليل النتائج استخدمت الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss)

توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا, كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا في مفهوم الذات تعزى للمستوي الدراسي(الصف الثالث –الصف السادس), بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا في مفهوم الذات تعزى لنوع المعوق (ذكر – أنثى) لصالح الإناث , ولدرجة الإعاقة (شديدة – متوسطة – خفيفة) لصالح ذوي الإعاقة الجسمية الخفيفة, كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ المعاقين حركيا تعزى للنوع (ذكر – أنثى), ولدرجة الإعاقة(شديدة – متوسطة – خفيفة).

أهم توصيات الدراسة هى, العمل على تأهيل المعاقين من الناحية التعليمية، وتجهيز المدارس والجامعات بالإمكانات والأدوات, وبالوسائل اللازمة لمواصلة تعليمهم بسهولة . توعية المجتمع بشكل عام عن طريق برامج توعية وإرشاد من خلال وسائل الإعلام .

كلمات ذات صلة : الذات, الإعاقة, الدراسة, التلاميذ.

* أستاذ مشارك – كلية التربية الحصاحيصا , جامعة الجزيرة– السودان. alradijadain@yahoo.com

Self-Concept of Physically Disability Pupils

And It's Relation with Academic Achievement,

In The Light Of Some Variables

Abstract

Self-defined as person individual being, while physical disability is the condition of disability of the person to perform his /her natural role in life and that is connected with age, sex, social and cultural characteristics. Academic achievement is the result which the student achieve /gain after the progress of learning and teaching. The aim of this study is, to study self concept of physically disability pupils and its relationship with academic achievement .The study followed the descriptive method. The sample of the study of Physically Disability is (70) pupils (males 33, female 34) in the basic stage of education. The sample was chosen stratified .The tools of data collection are, self-concept scale and pupil's scores. For data analysis, the study used Statistical Package of Social Sciences (SPSS).

The study came to: There is no positive statistical correlation between self-concept of physically disability pupils and academic achievement. In addition, there are no differences with statistical significance in the average scores of physically disability pupils in self-concept related to studying level (3rd class – 6th class). There are differences with statistical significance in the average scores of physically disability pupils in self-concept related to sex (male – female) infavor of females. There are differences with statistical significance in the average scores of physically disability pupils in self-concept related to the degree of disability, infavor of the slight disability .There are no differences with statistical significance in the average scores of physically disability pupils in achievement related to sex (male – female). Also there are no differences with statistical significance in the average scores of physically disability pupils in achievement related to the degree of disability.

The study recommended that: Qualify the handicapped for education and enhancing schools and universities to realize this properly. Awareness to community in general, and this should be by means of awareness and instruction programs through media.

Key Words: Self, Disability, Study, Pupils.

مقدمة

يعتبر مفهوم الذات مفهوماً يهتم بتجربة الإنسان وتحليل سلوكه واستمراره في علاقاته الاجتماعية، وبالتالي فإن الفرد الاجتماعي يتأثر بمفهومه عن ذاته إلى حدٍ كبير, فهو يعطي للفرد الإحساس بفرديته وتميزه عن غيره, ومن هنا يتبين دور مفهوم الذات في عملية توافق الشخص مع نفسه ومع الآخرين, ومفهوم الذات الذي يتكون من خلال الفرد عن نفسه يتأثر كثيراً بشكل الفرد وجسمه وبالتالي أى إعاقة في جسمه قد تؤثر في مفهومه لذاته سلباً ،لما يترتب عليها من تعامل الآخرين معه وبالتالي إعاقة دوره في المجتمع.[1]

[1] سامية أبو الفتوح (2012) نتائج وآثار الفشل الدراسي، www.sedaty.com.

الإعاقة نوع من أنواع العجز لعدم قدرة أحد الأعضاء أداء المهمة الموكلة له في جسم الإنسان, ورغم ازديادها في السنوات الأخيرة بازدياد أساليب الحضارة العلمية إلا أن الوسائل العلمية أيضا أصبحت تقلل من مضاعفاتها النفسية والاجتماعية, وهي تمثل إعاقة الحركة والحس، والسمع، والتنفس، والإعاقة العقلية، وأصبح لهذه الإعاقة نتائج سلبية تنعكس بصورة مباشرة وغير مباشرة علي شخصية المعاق وذويه وأهله وأسرته وعلى المستوى الاجتماعي, فالأفراد المعاقون جسميا وحركياً كانوا قديماً يعانون من النبذ الاجتماعي والعزل لأنهم يشكلون عبئاً على المجتمع ، فبعض المجتمعات القديمة كانت تتخلص منهم بأشكال متنوعة, ثم بعد ذلك أخذ الاهتمام بهذه الفئة يزداد ويزداد، وأصبح الاهتمام بإعداد معلمين مدربين للتعامل والعمل مع هذه الفئة ، فلم توجد البرامج المدرسية التي تعنى بالمعاقين حركياً بشكل رسمي إلاّ في نهاية القرن العشرين.[2]

بما أن أي إعاقة في جسد الفرد قد تؤثر على مستوى تحصيله الأكاديمي وتحد من قدراته جاءت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الإعاقة الحركية وتكوين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لذوي الإعاقة الحركية .

مشكلة الدراسة :

إن المجتمعات الإنسانية لا تخلو من المشاكل والصعوبات التي تواجه الأفراد والجماعات إلاّ أن حجم ونوعية المشكلة يختلف من فئة لأخرى, ومن الفئات الاجتماعية التي تواجه مشاكل معقدة في مختلف المجتمعات هي فئة المعوقين حركياً حيث أصبحت الإعاقة الحركية مشكلة اجتماعية ونفسية, ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على العلاقة بين الإعاقة الحركية وتكوين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لذوي الإعاقة الحركية والكشف عما إذا كانت هنالك علاقة بينهما, لذا تحاول الدراسة الإجابة على السؤال الآتي :

ما العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لذوي الإعاقة الحركية ؟.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية

1. هل هنالك علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدي التلاميذ المعاقين حركيا؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى للمستوي الدراسي (الصف الثالث,الصف السادس) ؟.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى لنوع المعاق. (ذكر /أنثى)؟.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى لدرجة الإعاقة (خفيفة ، متوسطة ، شديدة)؟.

[2] بدرية العربي(2012) رؤية المعاق حركياً للآخر وتكوين مفهوم الذات لديه ' رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الفاتح بليبيا ، www.elssafa.com.

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى للنوع (ذكر /أنثى)؟.

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى لدرجة الإعاقة (خفيفة، متوسطة، شديدة)؟.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من الاهتمام بذوي الإعاقة الحركية, نتيجة لارتفاع نسبة الإعاقة الحركية بسبب ضعف الخدمات الصحية, والعامل الوراثي, والحوادث, وسوء التغذية, والحروب, حيث أن الإعاقة الحركية ربما تؤثر في مفهوم الذات للشخص المعاق , وتعتبر هذه المشكلة من المشكلات المهمة التي تهم العاملين في مجال التربية الخاصة, وأولياء أمور المعاقين حيث يمكن أن تساعدهم نتائج الدراسة في كيفية التعامل مع أبنائهم المعاقين,حيث أن التلاميذ هم اللبنة الأولى في بناء المجتمعات وأن الإعاقة الحركية قد تؤثر في تكوين مفهوم الذات الايجابي لهم, والتحصيل الدراسي المرتفع لديهم .

أيضا النتائج والتوصيات والمقترحات التي ستخرج بها الدراسة, قد تساعد القائمين علي أمر ذوي الإعاقة الحركية في وضع أسس علمية تساعد في حل مشكلة الدراسة وستضيف للبحوث العلمية المتعلقة بدراسة أحوال ذوي الإعاقة الحركية, ومدى ارتباطها بتكوين مفهوم الذات لديهم, وإلى أي مدى تؤثر هذه الإعاقة في تحصيلهم الدراسي, كما أن النتائج قد تضيف بُعدا علميا جديدا قابلا للتطبيق.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة الآتي:

1. علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا.
2. معرفة الفروق الإحصائية في متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركياً في مفهوم الذات والتحصيل الدراسي في ضوء متغيرات:المستوى الدراسي(الصف الثالث – الصف السادس), الجنس(ذكر – أنثى), درجة الإعاقة(خفيفة– متوسطة– شديدة)

فروض الدراسة :

تختبر الدراسة الفروض الآتية:

1. توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى للمستوي الدراسي (الصف الثالث/الصف السادس) .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى لنوع المعاق. (ذكر/أنثى) .
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا ، تعزى للنوع (ذكر/أنثى)
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى لدرجة الإعاقة (خفيفة ، متوسطة ، شديدة) .
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا, تعزى لدرجة الإعاقة (خفيفة، متوسطة، شديدة).

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : دراسة العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2010-2011

الحدود المكانية : الوحدة الإدارية الحصاحيصا: محلية الحصاحيصا–ولاية الجزيرة–السودان.

الحدود البشرية: تتمثل في اختيار عينة من تلاميذ مرحلة الأساس المعاقين حركيا بالوحدة الإدارية الحصاحيصا(محلية الحصاحيصا)–ولاية الجزيرة–السودان.

مصطلحات الدراسة:

1. مفهوم الذات: يعرف بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته.[3]

التعريف الإجرائي لمفهوم الذات:هو الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في مقياس مفهوم الذات .

2 الإعاقة الحركية : هي نقص أو قصور مزمن أو علة مزمنة تؤثر سلباً على قدرات الشخص،الأمر الذي يحول بين الفرد والاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها.[4]

---

[3] صلاح الدين عبد الغني (2000)، *في الصحة النفسية*، دار الفكر العربي القاهرة, ص.23

[4] مدحت أبو النصر (2005)، *الإعاقة الجسمية – المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية*، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة ,ص.98.

3. التحصيل الدراسي:هو مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي، يُجرى من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات.[5]

4. مسلمات الدراسة: يسلم الباحث بأن الامتحانات العادية التي يضعها المعلمون للتقويم في المدارس يمكن الاعتماد عليها كأداة قياس للتحصيل الدراسي.

الإطـار النظـري

أولا: مفهوم الذات

تعريف الذات- Self :

الذات في اللغة : يقال ذات الشيء أي حقيقته وخاصته, وكذلك يقال عرفه من ذاته أي من نفسه وكأنه يعني سريرته المضمرة.[6]

الذات في الاصطلاح : الذات هى جوهر الشخصية.[7]

هى فكرة الفرد عن ذاته وتعتبر حجر الزاوية في الشخصية (التي هي جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص عن غيره.[8]

مفهوم الذات: Self concept

مفهوم الذات قديم، وقد مر بنمو ديني فلسفي عبر التاريخ ، واقتبسه المفكرون اليونان مثل أفلاطون وسقراط وأرسطو وفلسفوه ، ثم احتضنه المفكرون العرب مثل العلامة ابن سينا في القرن العاشر, والعالم الفيلسوف أبو حامد الغزالي, ولقد علّمنا الله ما لم نكن نعلم عن النفس الملهمة، والنفس اللوامة والنفس البصيرة، والنفس المطمئنة والنفس الأمارة بالسوء, ويقول الغزالي الواجهات الأربع الأولى للنفس البشرية حميدة, أما الأخيرة فهي غير محمودة وقد ذكر ابن سينا(980-1037) مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية, وتكلم من جاء بعد ذلك من المفكرين عن مفهوم الذات متذبذبين بين الروح *Soul* تارة وبين الذات *Self* تارة أخرى مثل جون لوك *Locke* (1632- 1704) وجورج بيركيلي *Berkeley* (1685-1753) وهيوم *Hume* (1740) وتوماس براون *Brown* (1778 -1820) وجيمس ميل *Mill* (1829) وكانت *Kant* (1838) .

مفهوم الذات, عرفه حامد زهران, بقوله هي كينونة الفرد أو الشخص وهي تنمو وتنفصل عن المجال الإدراكي, وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية وقد تمتص قيم

---

[5] فؤاد البهي السيد (1979) *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*، ط 2، بيروت، دار الفكر العربي,ص. 98.

[6] ابن منظور (1990)، *لسان العرب*، دار الحديث، القاهرة, ص.13.

[7] عبد السلام حامد زهران(2002) ، *التوجيه والإرشاد النفسي* ، ط 3، عالم الكتب ، القاهرة,93.

[8] عبد السلام حامد زهران ،وآخرون (2003) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ط 4 ، عالم الكتب, القاهرة,ص183 .

الآخرين, وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم, وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات.[9]

تكلم الفريد آدلر *Adler* (1927) عن مفهوم الذات ومفهوم الآخرين وأشار بصفة خاصة إلى الذات المبتكرة وهى العنصر الديناميكي النشط في حياة الإنسان وتبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الشخص, وإذا لم تتوفر هذه الخبرات في حياة الفرد الواقعية فإن الذات المبتكرة تحاول ابتكارها وابتداعها .

قدمت كارين هورني *K.Horney* مفهوم الذات الديناميكي وتعتقد أن الشخص يناضل في الحياة من أجل تحقيق ذاته.[10]

عوامل تكوين مفهوم الذات .

هناك عدة مصادر يتكون منها مفهوم الذات وهى:[11]

1. التأثيرات الأسرية: *Family Influences*

يعنى بها أثر إدراك الطفل اتجاهات الوالدين نحوه, فالفرد الذي يراه والداه أنه محبوب متقبل وذكي يرى نفسه كذلك ، كما تلعب الأجواء الاجتماعية السائدة والخبرات الأسرية مع والديه وإخوته دوراً مهماً في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد.

2. التأثيرات الجسمية:

يقصد بذلك أثر صورة الجسم على بناء مفاهيم معينة عن الذات, فالعيوب الجسمية أو العاهات على سبيل المثال تنمي مشاعر النقص أحياناً وتحول دون إمكانية القيام ببعض الأعمال.

3. الخبرات المدرسية:

يتضح ذلك من خلال تقويم المدرسين له, فإذا اعتقد المدرسون أن هذا الطالب بليد أو سيء الخلق فإن هذا سيولد انطباعاً سيئاً عن الطالب وينمي مفاهيم سلبية عنه كما أن الطلاب الذين يتعرضون لخبرات الفشل المتكررة يكوّنوا مفاهيم سلبية عن وذاتهم وقدراتهم, أما أولئك الذين يحرزون نجاحات متكررة وتحصيلاً مرتفعاً فهذا يشعرهم بالثقة بالنفس والكفاءة ومن ثم يميلون إلى تطوير اتجاهات ايجابية عن ذواتهم .

---

[9] عبد السلام حامد زهران (2005)، *التوجيه والإرشاد النفسي*، ط 4،عالم الكتب ، القاهرة. ص, 94.

[10] عبد السلام حامد زهران، وآخرون (2003) ، *الصحة النفسية والعلاج النفسي* .مرجع سابق, ص62.

[11] محمود عطا (1985) ،*مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية في التحصيل والتخصص والمرحلة الثانوية* – مجلة رسالة الخليج العربي – العدد 16,ص.256.

4.الاتصال بالرفاق:

إن نظرة الأقران للفرد وتقديرهم له تحدد إلى حد ما فكرته عن نفسه, فهذه التقويمات العاكسة إن كانت غير مقبولة فإنها تنقص من نفسه وتنمي مفهوماً سلبياً عن ذاته.

أنواع مفهوم الذات :

هنالك نوعان لمفهوم الذات نوضحهما فيما يلي:[12]

1.مفهوم الذات الايجابي :

هو تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات ايجابي صورة نقية وصافية وواضحة للذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به ويكشف عنها بأسلوب معاملته وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها, وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس, والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي كما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها.

2. مفهوم الذات السلبي :

يشمل مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المضادة أو المتناقضة مع أساليب الحياة العادية بحيث تخرج أصحابها على الأنماط السلوكية المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع والتي تجعلنا نحكم على من تصدر عنه هذه المظاهر السلوكية بسوء التوافق الاجتماعي والنفسي فنصفه في فئة غير سوية.

العوامل التي تعوق تكوين مفهوم موجب للذات :

يرى اريكسون أن الطفل قبل أن يتعلم اللغة يستقبل من الأم إحساساً بالرضا يؤثر في مفهومه عن ذاته ويتأثر مفهوم الذات وما يدركه الطفل من اتجاهات الأبوين والمعلمين نحوه ومن الواجبات الأساسية للتربية في البيت والمدرسة مساعدة الطفل على تكوين مفهوم موجب مناسب للذات ومن العوامل التي تعوق ذلك:[13]

1. القصور البدني أو التشوهات الجسمية والنمو البطيء .
2. البيئة المنزلية المتشددة.
3. الانتماء إلى جماعة أقلية .

---

[12] فاطمة عبد الرحمن الطيب، (2000)، *التشجيع الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل* الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية .ص, 31.

[13] عزيز سمارة وعصام النمر ، وهشام الحسن ، (1993) ، *سيكولوجية الطفولة* ، ط 2 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،ص.192 .

4. البيئة المدرسية المتشددة

دور الأسرة في تكوين مفهوم الذات :

إن مفهوم الذات هو عبارة عن ما يكونه الفرد عن نفسه نتيجة لتفاعله مع من حوله في العالم الخارجي, والجدير بالذكر أن أول عالم أو بيئة خارجية يحتك بها الفرد منذ ولادته هي الأسرة التي ينشأ في وسطها, فالأسرة بمثابة المؤسسة التربوية والاجتماعية الأولى التي يحتك بها الفرد.

تقوم الأسرة بثلاث وظائف أساسية مهمة في المجتمع:[14]

1. تنتج الأطفال وتعدهم الإعداد الصالح في البيئة لتحقيق حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية .

2. تعدهم للمشاركة في حياة المجتمع وفي التعرف على قيمه وعاداته.

3. أنها تمدهم بالوسائل التي تهيئ لهم تكوين ذواتهم داخل المجتمع .

مفهوم الذات في القرآن :

وردت كلمة النفس في القرآن كمعنى مرادف للذات في كثير من الآيات وذلك في قوله سبحانه وتعالى: *(وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا) .*[15]

وقوله تعالى: *(مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)*[16]

وقوله تعالى: *(وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى) .*[17]

وقوله تعالى: *(قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ) .*[18]

ميز الله سبحانه وتعالى ثلاث أحوال للنفس هي: اللوم, والأمر بالسوء, والطمأنينة, وسمّى الحالة الأولى ***النفس اللوامة*** والثانية ***النفس الأمارة بالسوء*** والثالثة ***النفس المطمئنة*** .

يمكن أن نتصور هذه المفاهيم الثلاثة للنفس على أنها تتصف بها شخصية الإنسان في مستويات مختلفة من الكمال الإنساني التي تمر بها أثناء صراعها الداخلي بين الجانبين المادي والروحي من طبيعة تكوينها.[19]

---

[14] محمد لبيب النجيحي (1978)، *الأسس الاجتماعية للتربية* ، ط7، مكتبة الأنجلو المصرية.ص,84.

[15] سورة الشمس, الآية (7)

[16] *سورة فصلت , الآية*(46).

[17] *سورة النازعات, الآية* (40).

[18] سورة الأنعام , الآية (104).

[19] محمد عثمان نجاتي (1997) ، *القرآن وعلم النفس*، ط 6 ، دار الشروق ، القاهرة.ص,231.

النفس الأمارة بالسوء: فيها تكون شخصية الإنسان في أدنى مستوياتها الإنسانية حيث تسيطر عليها الأهواء والشهوات والملذات الدينية والدنيوية. يقول تعالى:

(وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَن رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ) .[20]

النفس المطمئنة:فيها تكون الشخصية في أعلى مستويات الكمال الإنساني بحيث تكون متمسكة بتقوى الله تعالى وطاعته، ومتحكمة في أهوائها وشهواتها، ومحققة التوازن التام بين المطالب البدنية والروحية، قال تعالى :

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) .[21]

النفس اللوامة : هي مستوى آخر متوسط بين النفس الأمارة بالسوء والنفس المطمئنة وفيها يحاسب الإنسان نفسه على ما يرتكب من أخطاء ، ويسعى جاهداً إلى الامتناع عن ارتكاب ما يغضب الله, ويسبب له تأنيب ضميره، ولكنه لا ينجح دائما في مسعاه، فقد يضعف أحيانا ويقع في الخطيئة, وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله واقسم بها وذلك في قوله: تعالى :*(لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ)* .[22]

ثانيا:الإعاقـة الحركيـة

عند ميلاد الطفل يتم البحث عن أشكال معينة من السلوك الحركي لدى هذا الطفل تصلح في مجموعها كدلالات على أنه يتمتع بقدر معقول من الصحة, فقدرة الطفل على امتصاص الغذاء وقدرته على البلع وتناول الأشياء وإغماض العين استجابة للضوء وأشكال أخرى من الانعكاس, تعتبر علامات تشير إلى وجود نمط عادي من السلوك الحركي عند هذا الطفل حديث الولادة، وكلما تقدم الطفل نحو إتمام السنة الأولى من عمره يحقق تقدماً هائلاً في أدائه الحركي,كما أن بعض الأشكال المعينة من السلوك الانعكاسي تصبح أقلّ وضوحاً ، كما يحاول الطفل الوصول إلى الأشياء، ويتحرك من جنب إلى آخر، ويظهر قدرته على ضبط الرأس, والجزء الأعلى من الجسم، وتنمو لديه القدرة على التنسيق الدقيق بين الإبهام والأصابع الأخرى، وتصبح مظاهر المهارات الحركية واضحة تماماً في سلوك الطفل.

السنوات الثانية والثالثة والرابعة من عمر الطفل تتضمن علامات واضحة على النمو الحركي, إذ يكتسب الطفل خلالها قدرة متزايدة على الضبط والتحكم في أجزاء الجسم، ويصبح على قدر أكبر مما كان عليه في سنته الأولى من المهارة في القيام بالأشكال المعقدة من السلوك الحركي, وكلما تقدم الأطفال في السن تبدأ الغالبية العظمى منهم في اكتساب خصائص حركية تشبه خصائص الراشدين في المهارات الحركية، فالأطفال بوجه عام يصبحون قادرين على الجري والقفز وتسلق الدرج وما شابه ذلك بسهولة، وتعتبر السنوات السادسة والسابعة فترات يظهر الطفل خلالها أنماطاً ناضجة

[20] سورة يوسف, الآية (53).
[21] سورة الفجر الآية (37)
[22] سورة القيامة الآيات (1-2)

نسبياً من المهارات الحركية الدقيقة كتلك التي تتضمنها عملية التشابه، وفي مدى واسع من الأنشطة الحركية التي تحتوي على درجات عالية من التعقيد.[23]

تعريف الإعاقة:

تختلف وجهات النظر حول تحديد مفهوم الإعاقة *Disability*، وذلك يرجع إلى عدة أسباب منها تعدد أنواع الإعاقة، وتعدد أسبابها فهناك على سبيل المثال تعريفات طبية وأخرى تربوية وثالثة اجتماعية ورابعة قانونية لمصطلح الإعاقة, ومن تعريفات الإعاقة:

إنها حالات الأشخاص الذين يعانون من إشكال معين في قدرتهم الحركية بحيث يؤثر ذلك على نموهم الانفعالي والعقلي والاجتماعي.[24]

كذلك هي كل ما يحد من قدرات الإنسان العقلية أو النفسية أو الجسدية، ويجعله غير قادر على أن يمارس حياته الطبيعية المتوقعة منه في حدود عمره وجنسه وظروف البيئة.

تعريف WHO هي: ***حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة ، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية ، وذلك نتيجة الإصابة Impairment أو العجز Disability في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية[25]***

من هو المعاق؟

تتعدد تعريفات الشخص المعاق *Disabled Person* منها:

إنه الفرد الذي لديه عيب يتسبب في عدم إمكانية قيام العضلات أو العظام أو المفاصل بوظيفتها العادية وتكون هذه الحالة إما ناتجة عن حادثة أو مرض أو تكون خلقية[26]

المعاق ***كل شخص أصبح غير قادر على الاعتماد على نفسه في مزاولة عمله أو القيام بعمل آخر والاستقرار فيه، أو نقصت قدرته على ذلك نتيجة لقصور عضوي أو عقلي أو جسمي أو نتيجة لعجز خلقي منذ الولادة.[27]***

تأسيساً على ما سبق يخلص الباحث الي أن المعاق هو:

---

[23] ماجدة السيد عبيد (2001) *رعاية الأطفال المعاقين حركياً* ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن, ص9.

[24] عصام حمدي الصفدي (2007) *الإعاقة الحركية والشلل الدماغي* ، الطبعة العربية 1، عمان ، الأردن,ص.18.

[25] مدحت أبو النصر (2005)، *الإعاقة الجسمية – المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية*,مرجع سابق,ص32.

[26] عصام حمدي الصفدي (2007) *الإعاقة الحركية والشلل الدماغي* ، مرجع سابق,ص.18.

[27] مدحت أبو النصر (2005)، مرجع *سابق*,ص32.

" من لديه نقصاً أو عجزاً أو حرماناً في تكوينه الجسدي أو قصوراً في وظائف أعضاء الجسد يحول دون نموه الطبيعي، واكتساب المعرفة والخبرة والاستمرار في هذا النمو عن طريق المعرفة والخبرة، كما يحرمه أو يقلل من فرص تواصله وتفاعله مع من حوله من الناس ومع ما حوله من الأشياء والمواقف".

مفهوم الإعاقة الحركية:

الشخص المعاق حركياً يُعني به ذلك الفرد الذي تعوق حركته ونشاطه الحيوي فقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه, بطريقة تحد من وظيفتها العادية. بل يمتد ويشمل الحركات الإرادية واللاإرادية وتنشأ الحركة من انكماش إحدى العضلات وانبساط العضلة الأخرى المقابلة لها، أي من الاختلاف القائم بين قوى الجذب والدفع، ويتميز بدء تكوين المهارات الحركية ببذل الطاقة التي تزيد بكثير على الجهد اللازم لكسب المهارة.[28]

أسباب الإعاقة الحركية:

هنالك عدة أسباب للإعاقة الحركية وذلك حسب المرحلة التي يمر بها الفرد منها:[29]

أولاً: مرحلة ما قبل الحمل:

إن العوامل الوراثية تحدد قدراً كبيراً من طبيعة العمليات النمائية للجنين وللطفل الرضيع حديث الولادة، ومن المعروف أن المكونات الجينية للجنين مركبة من نواة الخلايا (الحيوان المنوي والبويضة) في تركيب يطلق عليه الكروموسومات, ويحمل كل كروموسوم عدداً من الجسيمات الدقيقة التي تحمل الصفات الوراثية والتي تعرف بالموروثات (الجينات) .

يتكون الزيجوت(الخلية الأولى للجنين) من ست وأربعين كروموسوماً تنتظم في ثلاثة وعشرين زوجاً، اثنان وعشرين من هذه الكروموسومات متشابهة تماماً ويطلق عليها (الصفات العادية) في حين يحدد الزوج الباقي جنس الجنين ويطلق عليه كرومسوم الجنس . احتمالات الخطأ في كلتا المجموعتين من الكروموسومات ينتج عنها إعاقات متنوعة منها الإعاقة الحركية

ثانياً: مرحلة ما بعد الحمل:

بعد حدوث الحمل يكون الاهتمام في هذه المرحلة مركزاً حول ناحيتين مهمتين:

الناحية الأولى: هي توفير الحالة الصحية السليمة للجنين

---

[28] بدر الدين كمال, ومحمد السيد حلاوة،(1991) ، *قضايا ومشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة*، –رعاية المعاقين سمعياً وبصرياً– الجزء الأول ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية,ص.54.

[29] ماجدة السيد عبيد(2001) *رعاية الأطفال المعاقين حركياً* ، مرجع سابق,ص.14.

الناحية الثانية:هي وقاية الجنين من التعرض لأي تأثيرات مباشرة من شأنها الإضرار بصحته، ومن الأمثلة على ذلك حالات أمراض الأم منها:

- المرض الكلوي المزمن ، فيكون الحمل مصحوباً بارتفاع ضغط الدم ، وتورم القدمين، وزيادة نسبة البروتين في البول، وفي معظم هذه الحالات تكون الولادة مبتسرة (أي قبل الموعد الطبيعي) وتمثل عملية الوضع خطورة بالغة على الأم، فقد تسبب هذه الأعراض تسمم الحمل وقد تهدد حياة كل من الأم والجنين في الحالات الشديدة.
- السكري, عندما تكون الأم مصابة بهذا الداء قد تتعرض للإجهاض وخاصة خلال الثلاثة أشهر الأولى من الحمل، في حال استمرّ الحمل تحتاج الأم في الأشهر الأخيرة منه لأن تخضع لنظام غذائي صارم ودقيق.
- حالة تسمم الحمل نتيجة تورم القدمين عند الأم وارتفاع ضغط الدم، ووجود كمية كبيرة من البروتين في البول في الشهور الثلاثة الأخيرة من الحمل، تشير هذه الأعراض إلى زيادة حدوث تسمم الحمل .
- عامل *RH* (العامل الرايزيسي)
- سوء التغذية

ثالثاً: عوامل تحدث أثناء الولادة وتسبب حالات من الإعاقة.

هنالك العديد من العوامل والتي قد تكون سبباً مباشراً أو غير مباشر للإعاقة وهذه العوامل تحدث أثناء الولادة في بعض الأحيان منها:[30]

- الولادة المتعسرة : قد تكون الولادة غير طبيعية في بعض الأحيان ، مما يؤدي إلى استخدام الطبيب بعض الأدوات والمعدات المساعدة لسحب الطفل وهنا احتمال حدوث الرضوض في الجمجمة نتيجة الضغط الزائد مما يؤدي إلى تلف الدماغ .
- التفاف الحبل السري : يحدث أحياناً أثناء الولادة أن يلتف الحبل السري حول عنق الوليد مما يؤدي إلى الاختناق ونقص الأوكسجين ويؤدي إلى تلف في خلايا الدماغ ينتج عنه درجة من التخلف العقلي .
- الولادة غير الناضجة (المبسترة) أي ولادة الجنين بوزن ناقص أقلّ من 2 كغ. ويكون آخرها ما يتم قبل مرور سبعة أشهر، حيث لا تتحقق لهؤلاء الأطفال درجة كافية من نضج أجهزة المخ.[31]

---

[30] يحي افنيخر (1999) *الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة* ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار العلم ، دمشق,ص,41.

[31] عبد الرحيم صالح عبد الله (1987) *النتائج الوجدانية للتحصيل الدراسي* ، مجلة التربية ، عن الجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد 82 ,ص.52.

رابعاً: عوامل ما بعد الولادة:

إن التأخر في اكتشاف حالات الأطفال المصابين ببعض الإعاقات لا يعني أن الأسباب البيولوجية للإعاقة حدثت بعد الولادة، كل ما في الأمر أنه لم يتم التعرف على الحالة قبل الولادة, أو أثناء الوضع، على أن هناك حالات تحدث بعد الميلاد وتكون لها نتائج وخيمة وربما ينتج عنه وفاة الطفل, وتعتبر الحوادث من الأسباب التي تؤدي إلى إصابة كثير من الأطفال بالتلف المخي، علاوة على الإصابة في الأطراف، وفي منطقة الرأس، وغير ذلك من الإصابات الجسمية المباشرة, كذلك قد يتعرض عدد من الأطفال لنوع من العجز الدائم نتيجة للعدوى، أو بعض الأمراض العصبية.[32]

أنواع الإعاقة الحركية:

إن الإعاقة الحركية لا تقتصر على نوع واحد من أنواع الإعاقة أو عدم القدرة على الحركة ولكنها تنقسم إلى عدة أنواع طبقاً للأمراض المسببة لهذا النوع من الحركة،منها:[33]

أ. الشلل الدماغي : هو عبارة عن عجز في الجهاز العصبي المركزي العلوي، يحدث بالذات في منطقة الدماغ وينتج عنه شلل يصيب إما الأطراف الأربعة جميعها أو الأطراف السفلية فقط أو يصيب جانباً واحداً من الجسم, وهذا الشلل ينتج عنه فقدان في القدرة على التحكم في الحركات الإرادية المختلفة ، وتختلف شدة الأعراض باختلاف شدة ومكان الإصابة في الدماغ ، وقد يصاحبه في الأعضاء الحسية الأخرى.

ب. مرض ضمور العضات التدهوري: هو مرض وراثي يبدأ بإصابة العضلات الإرادية في الأطراف الأربعة للمريض، ثم يتحول فيصيب بقية العضلات الأخرى, يعطل عملها بشكل تدريجي ويسبب الكثير من التشوهات التي قد تؤدي بحياة المريض بعد فترة من الزمن.

ج. حالات الانشطار أو شق في فقرات العمود الفقري : فيه تصاب الخلايا الحيوية في النخاع الشوكي إصابة بالغة, فتحدث شقا في فقرات العمود الفقري فتتعطل وظائفها الأساسية كلياً أو جزئياً.

د.التشوهات الخلقية المختلفة: هي عبارة عن تشوهات خلقية مختلفة تحدث لأسباب وراثية أو غير وراثية، وهذه تكون أثناء الحمل غير الطبيعي وتصيب المفاصل أو العظام وتظهر هذه التشوهات إما في صورة نقص في نمو الأطراف أو اعوجاج في العظام.

هـ. حالات أخرى ذات تشخيصات مختلفة: هي عبارة عن حالات مختلفة من الأمراض التالية : شلل أطفال، هشاشة العظام, اختلال في الغدد الصماء, أمراض النخاع الشوكي، وأمراض الأعصاب الطرفية المزمن ، أمراض مزمنة أخرى تصيب الأوعية الدموية.

---

[32] ماجدة السيد عبيد(2001) *رعاية الأطفال المعاقين حركياً*، مرجع سابق,ص.14.

[33] عبد الله الصبي (2012) *أسباب الإعاقة*، www.gulfkids.com

و.الشلل النصفي أو الفالج: هو مرض عصبي يتصف بانعدام الحركة في احد شقي البدن وينتج عنه آفة دماغية في الطرف المقابل للجهة المصابة.

الوقاية من الإعاقة :

لما كانت الإعاقة تستنزف مجهوداً مادياً باهظاً تتكبده الدولة والأسرة، فمن هنا تأتي أهمية الوقاية منها أو الحد من تأثيراتها وذلك من خلال ما يلي:[34]

1. عدم التعرض للإشعاع والكيماويات(مثل المبيدات الحشرية ومخلفات المصانع، وتناول العقاقير الطبية دون استشارة الطبيب).
2. الإقلال من زواج الأقارب بقدر الإمكان،وتوعية أفراد المجتمع بخطورته في المجتمع.
3. الوقاية من الحوادث والمحافظة على سلامة الأطفال.[35]
4. الاكتشاف المبكر من قبل الوالدين للإعاقة عند أبنائهم.[36]

احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة الحركية:

تتمثل احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في الآتي:[37]

1. أجهزة للعرض على المكتب بدلاً من السبورة والجلوس في المقدمة.
2. استخدام وسائل تعليمية معينة.
3. يحتاج الطفل لأجهزة معينة تساعده في المرحاض أو الطعام.
4. قد يحتاج الطفل لأجهزة معينة في التواصل لمساعدتهم على الحركة والتنقل.
5. تحتل الحاجات الاجتماعية أهمية خاصة لدى المعاقين حركياً حيث يحتاجون إلى التنقل فيحتاجون إلي الأجهزة المساعدة أو الأجزاء التعويضية.
6. يحتاج هؤلاء الأطفال إلى فصل دراسي متسع خاصة لمن يستعملون الكراسي منهم كما يجب تزويد المباني بالمصاعد الكهربائية بما يساعدهم على الحركة بسهولة.

---

[34] نعمت هاشم (1988) ، *الجوانب الوراثية للإعاقة وكيفية الحد منها* ، المؤتمر الرابع لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين 6-8 /ديسمبر جمهورية مصر العربية ، القاهرة,ص.43.

[35] عصام حمدي الصفدي (2007) ،*الإعاقة الحركية والشلل الدماغي* ، مرجع سابق, ص.22.

[36] ماجدة السيد عبيد(2001) *رعاية الأطفال المعاقين حركياً* مرجع, سابق,ص 21.

[37] طارق عبد الرءوف, وربيع عبد الرءوف(2008) *الإعاقة الحركية*، ط1، مؤسسة طيبة للنشر القاهرة,ص.36.

واجبات الأسرة تجاه الطفل المعاق .[38]

1. الرعاية والمداومة على العلاج في مرحلة الرضاعة والفطام .
2. مداومة الاتصال بالطبيب المعالج.
3. العمل على مساعدة المعاق على التكيف الأسري.
4. تعويد الطفل المعاق وتعليمه الاعتماد على النفس.
5. إلحاق الطفل المعاق بمؤسسات رعاية المعاقين.

المشكلات المترتبة على الإعاقة الحركية :

أكدت الدراسات أن للإعاقة بصفة عامة والإعاقة الحركية بصفة خاصة آثارا تظهر وتنطلق إلى مجالات أوسع من حياة الفرد, فالفرد يجمع كل خبراته الداخلية والخارجية في ضوء تصوره لذاته الجسمية, ويقصد بها ***فكرة المعاق***" ، أو ***الصورة الذهنية*** لديه عن جسمه وشكله وهيئته ووظيفته, ويخطط معظم الناس لحياتهم بناءً على مفهومهم لذاتهم الجسمية وقدراتها والقدرات المرتبطة بها, وأي إعاقة في هذه القدرات تهدد الإنسان في حاضره ومستقبله وتؤدي إلى اضطراب قدراته الإنسانية وتؤدي بالتالي إلى إثارة مخاوفه وقلقه وإلى ظهور العديد من المشاكل التي يمكن تصنيفها كما يلي:[39]

1. ***المشكلات النفسية:*** وتتمثل في الآتي :

أ. ***الشعور بالنقص:*** هو اتجاه يحمل صاحبه على الاستجابة للخوف الشديد والقلق والاكتئاب، وميله إلى التقليل من تقديره لذاته، خاصة في المواقف الاجتماعية التي تنطوي على التنافس والنقد.

ب. الشعور الزائد بالعجز, يخلق نمطاً من المعاقين ذلك النمط الذي يتقبل قضاءه ويستكين للواقع ويحاول استخدام ضعفه في استجداء عطف الآخرين، وكذلك نمط فقد احترامه لنفسه حيث يجد في عاهته حجة لكي يتنصل من دوره في أسرته ومجتمعه ولا يجد بأساً في العيش عالة على الآخرين.

ج.عدم الشعور بالأمن والاطمئنان نحو حالته الجسمية: هو ألا يطمئن إلى الجري والوثب وقد يحدث اضطراب في الإدراك لعدم قدرة المعاق على التقدير الواقعي، كما أنه يشعر بعدم الاطمئنان للغير للتفاوت في اتجاهات واستجابات الآخرين نحوه وعدم وجود أدنى اتساق أو انسجام بينهما، أو عدم الاطمئنان للنفس, فهو في حالة تذبذب وتردد وحيرة.

د.الإسراف في الوسائل الدفاعية : حيث يميل إلى النكوص السلوكي في مستوى اعتماده على الغير والتي تتأكد من خلال تقلص حركته والاحتياجات التي يعبر عنها للحفاظ على نفسه وذلك باعتماده على الآخرين وكذلك الكبت حيث

---

[38] عصام حمدي الصفدي (2007) ،*الإعاقة الحركية والشلل الدماغي* ، مرجع سابق, ص.165.

[39] عبده محمود سلام (1999)، *حان الوقت لإصدار تشريع يوجب الفحص الطبي قبل الزواج* – بحث مقدم للمؤتمر الرابع لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية القاهرة.ص,59.

يضطر إلى استخدام ميكانيزمات غير توافقية كالإسقاط، أيضا العدوان الذي قد يوجه إلى الآخرين أو إلى نفسه، والسلوك التعويضي والإنكار الذي يختفي خلف العناد والإصرار على سلوك صعب، والانطواء نتيجة الشعور بالنقص.

2. *المشاكل الاجتماعية:*

أصبح من المتفق عليه أن إعاقة أي فرد هي إعاقة في نفس الوقت لأسرته مهما كانت درجة الإعاقة ونوعها منذ أن اعتبرت الأسرة بناءً اجتماعياً يخضع لقاعدة التوازن الحدي والتوازن هو المستوى الأمثل للعلاقات الأسرية الايجابية التي تتميز بالتساند والتكامل والاستمرار ومن صور المشكلات الاجتماعية .

أ. ***مشكلات العمل*** ، قد تؤدي الإعاقة إلى ترك المعاق لعمله أو تغيير دوره إلى ما يتناسب مع وضعه الجديد فضلاً عن المشكلات التي ستترتب على الإعاقة في علاقاته برؤسائه وزملائه ومشكلات أمنه وسلامته.

ب. ***مشكلات الأصدقاء*** : تحتل جماعة الرفقاء والأصدقاء أهمية قصوى في حياة المعاق وشعوره بعدم الندية مع الآخرين قد يؤدي إلى الانعزال والانطواء

ج. ***المشكلات الترويحية*** : تؤثر الإعاقة على قدرة المعاق في الاستمتاع بوقت فراغه سواء بالنشاط الترويحي الذاتي أو النشاط الترويحي الجماعي, وقد يرجع ذلك إلى ما قد يجده الفرد من صعوبة في التعبير عما يريده, لأن تحقيق ذلك يتطلب شخصاً آخر يمتلك مهارة خاصة أو جهازاً ميكانيكياً فعالاً , وعدم شغل وقت الفراغ بطريقة مناسبة ربما تقرب الشخص من التخريب المتعمد للممتلكات العامة أو أي سلوك إجرامي آخر، أو يتجه إلى الانحراف عن التوازن في الأنشطة من حيث سوء التوقيت، خطأ التقدير.

3. *مشكلات اقتصادية:*

تتسبب الإعاقة في كثير من المشاكل الاقتصادية التي قد تدفع المعوق إلى مقاومة العلاج أو تكون سبباً في انعكاس المرض ومنها:

أ. تحمل الكثير من نفقات العلاج.

ب. انقطاع الدخل أو انخفاضه إذا كان المعاق هو العائل الوحيد للأسرة حيث أن الإعاقة تؤثر في الأدوار التي يقوم بها.

ج. قد تكون الحالة الاقتصادية سبباً في عدم تنفيذ خطة العلاج

د.أيضا قد تتبع المشكلة الاقتصادية من عدم وجود دافع ورغبة لدى المعاق في العمل لعدم وجود طموحات لديه مما يقلل من أهمية القيمة الاقتصادية.

4. *المشكلات التعليمية:*

يثير عالم المعاقين مشكلة تعليمهم إذا كانوا صغارا أو مشكلة تأهيلهم إذا كانوا كباراً، فكثيراً ما يفصل المعاق نفسه عن الآخرين ليس فقط لأن مظهره الخارجي أو سلوكه غير ملائم، لكن لأنه لا يستطيع مشاركة الآخرين، خاصة في أفكارهم ومشاعرهم في التمتع بصفات تتكافأ مع أي درجة من الأخذ والعطاء, وهو غالباً ما يعاني من حرج في الاتصال، يشعر أنه شخص خارجي غريب وهذا الشعور يشجع الآخرين على رفضه. بالإضافة إلى عدم توفر ضمانات لسلامة المعاقين والشعور بالرهبة والخوف الذي ينتاب التلاميذ عند رؤية المعاق, وانعكاس ذلك على سلوك المعاق الذي يكون إنسحابياً أو عدوانياً كعملية تعويضية.

5. *المشكلات الطبية:*

يتعرض المعاقون لأشكال مختلفة من المشكلات الطبية منها :

أ . عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الإعاقة .

ب . طول فترة العلاج الطبي لبعض الأمراض وارتفاع تكاليف العلاج.

ج. عدم انتشار مراكز كافية للعلاج المتميز للمعوقين، وكذلك المراكز المتخصصة للعلاج الطبيعي.

6. *المشكلات المتعلقة بالتأهيل:*

هي مشكلات يتعرض لها المعاق وقد تكون مرتبطة بالفرد ذاته أو مرتبطة بما هو خارج نطاق الفرد فبالنسبة لما هو مرتبط بالفرد قد ترجع المشكلات إلى اتكالية المعاق وخوفه وقلقه من نظرة الآخرين له، أما العوامل التي تكون خارج نطاق الفرد فهي مشكلات متنوعة ومتغيرة طبقاً لطبيعة المجتمع وإمكانياته ودرجة تقدمه والمستوى العلمي والفني للقائمين بالعملية التأهيلية.

الإعاقة في القرآن :

وردت في القرآن الكريم الكثير من الآيات ذكرت فيها الإعاقة والمعاقون وما يرتبط بتربيتهم تتمثل فيها الرفعة والسمو منها ما يأتي:

قال تعالى:*(لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)* .[40]

الضعف يعني من لا قوة لهم في أدائهم تمكنهم من الجهاد أو من بهم عاهة لا تزول بل تبقى على الزمان ، ومنها الكساح والعمى والعرج وقد ذكر أن هؤلاء عذرهم دائم لا يزول، وفي (*وَلا عَلَى الْمَرْضَى*) فإن عذرهم ينتهي بالشفاء منها.

يقول تعالى: *(لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ*

[40] **سورة التوبة, الآية.91.**

أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) .[41]

إن من أسباب نزول هذه الآية, رفع الحرج عن المؤمنين بالأكل والشراب مع العميان والعجزة والمرضى وأهل العاهات المستديمة من طعامهم من اجل إنهم امتنعوا أن يأكلوا معهم, وقيل أيضاً أنهم كانوا يتحرجون من الأكل مع الأعمى لأنه لا يرى الطعام وما فيه من طيبات فربما سفه غيره ذلك, والأعرج لأنه لا يتمكن من الجلوس, والمريض لأنه لا يستوفي من الطعام كغيره ، فنزلت هذه الآية رخصة للمؤمنين.

قال تعالى: *(لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً).*[42]

قيل أهل الضرر هم من ذهبت أبصارهم والعلل الأخرى التي لا سبيل لأهلها في الجهاد للعذر الذي بهم وأهل الضرر هم أهل الأعذار لأنها أضرت بهم حتى منعتهم عن الجهاد وإنهم لولا العذر لخرجوا مجاهدين فهم بدرجة المجاهدين ولهم مثل أجرهم, ودرجة بيان التفاضل من غير أولي الضرر يعني الأسوياء ومنهم المجاهدون. قيل فضل الله المجاهدين على القاعدين عن الجهاد بعذر درجة واحدة لأن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله .

مما سبق من الآيات نخلص إلى المبادئ والتوجيهات الآتية:[43]

- توضيح علاقة المعاقين بالخالق من خلال تطمين هؤلاء بأن عوقهم الذي يعني حرماهم من بعض الصفات الجسدية والحسية والعقلية التي وهبها الله للإنسان سوف تعوض لهم يوم القيامة أضعافا مضاعفة كما ورد في سورة النساء (95).
- الترخيص لهم لكونهم أصحاب أعذار إذ رفع الله تعالى التكليف عن المعاقين وباعد الضيق عن أنفسهم، في عدم القيام بالواجبات التي لا يستطيعونها ورد ذلك في سورة النساء 95، النور 61، التوبة 91.
- ترتيب العلاقة بين المعوقين والمجتمع.

ثالثا:التحصيل الدراسي

لغة:هو الحاصل من كل شيء, ما بقى وثبت وذهب ما سواه. يكون من الحساب والأعمال ونحوها, حصل الشيء أي الحصول حصولاً، والتحصيل تمييز ما حصل، وحاصل الشيء محصوله وبغيته.

---

[41] سورة النور , الآية, 61.

[42] سورة (النساء, الآية,95.

[43]طلال يوسف (2005)، *التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة* (المعوقين)، دار أسامة للتوزيع والنشر، الأردن، عمان. ص,45.

قال تعالى:(*وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ*).[44]

أي بيّن قال غيره ميز، قال بعضهم جمع. تحصل الشيء، تجمع وثبت.[45]

اصطلاحاً: وضع علماء النفس والتربية تعريفات متعددة لمصطلح التحصيل الدراسي منها: ***التحصيل الدراسي*** هو: مصطلح معروف بصفة عامة وهو النتيجة التي يحصل عليها التلميذ بعد إجراء عملية التعليم والتعلم في برامج الدراسة وفي جميع المستويات, والتحصيل قد يكون جزئياً في مادة معينة أو في حصة دراسية، كما يكون ايضاً تحصيلاً عاماً بالنسبة إلى جميع المواد أو في نهاية السنة الدراسية.[46]

التحصيل الدراسي يعني: المستوى الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه, والهدف من الاختبار التحصيلي في هذه الحالة هو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة والفهم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين.[47]

مما سبق يعرف الباحث, التحصيل الدراسي بأنه: ***هو مدى ما تحقق للطالب في أهداف التعليم نتيجة لدراسته لموضوع من المواضيع الدراسية تستخدم مقاييس التحصيل الدراسي لقياس مستوى كفاية التلاميذ وخبرتهم في المقررات الدراسية، كما تحدده هذه المقاييس أيضاً ترتيب التلميذ ومركزه في خبرة معينة بالنسبة للمجموعة التي ينتمي إليها، وقياس التحصيل هو قياس لأثر الخبرة الماضية والتنبوء بالانجاز المقبل، ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي الاختبارات أو الامتحانات .***

بعبارة أخرى هو: ***المستوى الذي يصل إليه الطالب في كل المواد المقررة ويقاس هذا المستوى كمياً بمجموع الدرجات التي تحصّل عليها الطالب من المعلمين في نهاية العام الدراسي.***

أهمية التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من الظواهر التي لاقت اهتماماً واسعاً من قبل التربويين بصفة عامة والمتخصصين في علم النفس التربوي بصفة خاصة, وذلك لما له من أهمية في حياة الطلاب والآباء, كما أنه يحظى بمزيد من الاهتمام من قبل القائمين على النظام التعليمي لأنه من أكثر مفاهيم علم النفس التربوي تركيباً وتعقيداً نظراً لاشتراك العديد من العوامل والعمليات المدرسية والبيئية والاجتماعية في إنتاجه.[48]

---

[44] سورة العاديات ,الآية:10.

[45] ابن منظور (1990) *لسان العرب*، مرجع سابق. ص, 153.

[46] محمد الزعيمي (1981)، بعض المؤثرات في عمل المعلمين، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلم، تونس, ص. 71.

[47] قاسم على الصراف (2003)، *القياس والتقويم في التربية والتعليم*، دار الكتب الحديثة.القاهرة.ص, 210.

[48] محمد زياد حمدان (1996)، التحصيل الدراسي (مفاهيم، مشاكل،حلول)، دار التربية الحديثة ، دمشق,عمان,ص4.

يهتم الآباء والأمهات بالتحصيل الدراسي على أساس أهميته في المجتمع وأن النجاح فيه سمة من سمات تقدم المجتمعات, وكذلك نجد المدرسة والأسرة يعملان سوياً في التحصيل الدراسي للوصول به إلى بر الأمان حتى يتمكن الطلاب من اجتياز مراحل التعليم المختلفة.[49]

أما علماء النفس فيهتمون به لعدة أسباب منها:[50]

1. من اجل توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية المعرفية.
2. لمعرفة العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ.
3. يدرس بعض التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي.
4. كما يهتم الطلاب به على اعتبار أنه وسيلة لتحقيق الذات وتقديرها.

العناصر الأساسية في عملية التحصيل الدراسي :

العناصر الأساسية في عملية التحصيل الدراسي هي:[51]

أ. الوسائل التي تعين على تحقيق الأهداف وتشمل الكتب والوسائل التعليمية.

ب. المعلم المؤهل مهنياً وعلمياً, وقد أجمع المربون على حقيقة كون المعلم هو حجر الزاوية في عملية التدريس الناجح.

ج. المشاركة الفاعلة للتلاميذ في الدرس مثل المناقشة وإبداء الأفكار والآراء والميول والتعامل السليم بينهم وبين معلميهم.

د. دور المعلم في تهيئة العناصر الأساسية للتحصيل عن طريق إقامة العلاقات التي تتسم بالود والاحترام مع تلاميذه، ليروا فيه النموذج المثالي والقدوة حتى لا يستهينوا به وبالمدرسة. كذلك اختيار الطريقة المثالية والملائمة لشرح الدرس، في محاولة للتقليل من التلقين وكذلك الوقوف على النظام.

هـ. وضوح الخطة الدراسية والتي تتكون من وجود هدف معين يراد الوصول إليه, ووضع الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للوصول إلى تحقيق الأهداف. وضع الخطوات التفصيلية لمتابعة الإجراءات والنشاطات التي تمارس للوصول للهدف. البدء في التنفيذ وتحديد الزمن. تقويم الانجازات التي تمت.

---

[49] عبد الرحيم صالح عبد الله (1987) ، *النتائج الوجدانية للتحصيل الدراسي* ، مرجع سابق ,ص 127.

[50] نوال كرار (1999)، *عادات الاستذكار واتجاهاته لطلاب وطالبات المرحلة الثانوي* بمحافظة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.ص21.

[51] محمد عبد الرحيم عدس(1999)، *الإدارة الصفية والمدرسية المنفرة* ، دار مجدلاوي للنشر' عمان ، الأردن. ص11.

و. التقويم والمتابعة وهي العملية التي يتم بموجبها إصدار الحكم.

وسائل تقويم التحصيل الدراسي:

تتعدد الوسائل لتقويم التحصيل الدراسي منها ما يلي:[52]

أ. الاختبارات التحريرية: التي يراد بها تقويم تحصيل التلاميذ الدراسي في نهاية الفترات, وفي امتحانات النقل, وتعتبر من أهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى التلاميذ.

ب. الاختبارات الموضوعية: تعتبر اختبارات التحصيل الموضوعية المقننة من وسائل التقويم الخاص بالتحصيل في البلاد التي وصلت إلى درجة كبيرة من التقدم التربوي, وتمتاز هذه الاختبارات بأنها تتناول عينة ممثلة وكبيرة من الخبرة التحصيلية المراد قياسها

إن العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل المدرسي، علاقة طردية، أي أنه إذا كان مفهوم الذات لدى الفرد عن ذاته جيداً وإيجابياً، فإن تحصيله يكون جيدا هو الآخر، فإذا أردنا أن نزيد تحصيل التلميذ دراسياً، وجب علينا أن نعمل على تحسين مفهوم الذات لديه, وقد وَجَدت دراسات كثيرة ، علاقة ارتباط ذات دلالة ، بين مستوى التحصيل ومستوى مفهوم الذات ، حيث يُلاحظ قوة العلاقة بين التحصيل ومفهوم الذات، إذ يرتبط التحصيل المرتفع بمفهوم الذات الإيجابي، في حين يرتبط مفهوم الذات السلبي بالتحصيل المنخفض.[53]

مما سبق يتبين أهمية بناء مفهوم ذات سوي لدى أبنائنا وبناتنا، وأن يعمل المربون من آباء وأمهات ومعلمات ومعلمين على تدعيم بناء مفهوم الذات السوي, الذي يساعد في رفع درجة التحصيل الدراسي, كي يعيش الأبناء من ذكور وإناث في بيئة تربوية سوية صالحة ناجحة وبالتالي يمكن أن نجني ثماراً يانعة من مخرجات التربية والتعليم.

رابعا:الدراسات السابقة

تعد دراسة مفهوم الذات والتحصيل الدراسي للمعاقين حركيا من الدراسات المهمة التي يوليها الباحثون اهتماماً خاصاً, لاتساع مجالهم بشكل ملحوظ، عليه فقد تعددت الدراسات التي تناولت هذه الجوانب منها:

1. ***دراسة محمود مندوة محمد*** (2005) بعنوان: "اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركياً كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية,وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركياً كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بتقبل الذات

والشعور بالوحدة النفسية, وقد تكونت عينة الدراسة من (140) تلميذاً وتلميذة منهم (70) تلميذاً بالمرحلة الإعدادية من المعاقين حركياً و(70) تلميذاً بالمرحلة الإعدادية من العاديين وقد تراوحت أعمار العينة بين (11– 14) سنة, وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركياً ومتوسط

[52] رمزية الغريب (1985)، *التقويم والقياس النفسي والتربوي* ، ط 10 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ص 75.

[53] أبو الفتوح، مرجع سابق.www.sedaty.com

درجات أقرانهم العاديين على مقياس تقبل الذات بأبعاده المختلفة لصالح التلاميذ العاديين. كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين المعاقين حركياً والمعاقات حركياً في تقبل صورة الجسم وذلك لصالح المعاقين حركياً بينما كانت الفروق لصالح المعاقات حركياً في الأحزان والتشاؤم.(نقلا عن هاجر قريب الله,2013)

2. ***دراسة عبد الحق سعد صالح*** ،(2000) بعنوان: مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركياً, وهدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركياً. *أسفرت الدراسة عن*:أنه لا يوجد ارتباط بين متغير مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين حركياً, كذلك لا توجد علاقة إحصائية عند مستوى 0.05 بين مفهوم الذات بإبعاده والتحصيل الدراسي.

3 .***دراسة حسن مصطفى, وسامي محمد*** (1998), بعنوان:مفهوم الذات لدى المراهقين والمعوقين جسمياً.هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة المصابين بشلل الأطفال والعاديين في مفهوم الذات والذكاء, وقد تكونت عينة الدراسة من (150) مراهقاً من الجنسين مصابين بشلل الأطفال و(75) عادياً, وقد أوضحت النتائج أن استجابات العاديين كانت أكثر ايجابية من المعاقين في الذات الجسمية والشخصية والاجتماعية والرضا عن الذات والمجموع الكلي لتقدير الذات, كما أدى البرنامج الإرشادي إلى توافق المعاقين مع بيئتهم وتفهمهم للعلاقات مع المحيطين بهم, كما ساعد في التغلب على الشعور بالنقص ومكنهم من الاستبصار بذواتهم.(نقلا عن طارق,وربيع,2008)

4 . ***دراسة إنعام الأمين محيسي***(1997) بعنوان: علاقة الحركة بالتحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي للطفل, وتكونت عينة الدراسة من الأطفال المعاقين وتتراوح أعمارهم بين (6 -12) بمدارس الأساس بولاية الخرطوم وعددهم (150) وعينة من الأسوياء عددهم (150), ودلت النتائج على أن هنالك فروقاً بين الأطفال ذوي الإعاقة الحركية والأسوياء من حيث التوافق الاجتماعي، التوافق الصحي والتوافق الأسري والانفعالي لصالح الأطفال الأسوياء.

5. ***دراسة أماني عبد الجبار بشير***(1996), بعنوان: الخصائص النفسية للتلاميذ ذوي عاهات العجز البدني وأثرها على تحصيلهم الدراسي بولاية الخرطوم.تكونت عينة الدراسة من تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم وعددهم (805) تلميذا وتلميذة والموزعين على (182) مدرسة, ودلت النتائج على أن هناك فروقاً في مستوى التحصيل والتكيف الشخصي والاجتماعي, وفي درجات التكيف العام بين أفراد المجموعتين لصالح العاديين, وان هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى القلق عند التلاميذ ذوي عاهات العجز البدني .

6. ***دراسة محمد غلاب, ومحمد إبراهيم الدسوقي*** (1996):بعنوان مقارنة بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والعاديين في بعض متغيرات الشخصية .هدفت الدراسة إلى مقارنة بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والعاديين في بعض متغيرات الشخصية.عينة الدراسة (65) طفلاً مصاباً بشلل الأطفال, وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال المصابين بالشلل والأطفال العاديين في التكيف الشخصي والاجتماعي ومفهوم الذات في صالح الأطفال العاديين . (نقلا عن طارق,وربيع,2008).

التعليق على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها تدور حول مفهوم الذات ودراسة التحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات وعلاقتهما بالإعاقة الحركية, وقد تناولت الدراسة الحالية الإعاقة بدرجاتها المختلفة (شديدة ، متوسطة ، خفيفة), واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة الفروض واختيار المنهج المناسب، وكذلك ساعدت الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري, وتصميم أدوات الدراسة، وطريقة المعالجة الإحصائية وكيفية تحليل المعطيات، كما ساعدت أيضاً في صياغة مقترحات الدراسة .

الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الجانب توضيحا لإجراءات الدراسة المنهجية المتمثلة في وصف المنهج المستخدم في الدراسة، عينة الدراسة، وشرحا للأداة التي استخدمت في الدراسة وإجراء الصدق والثبات لهذه الأداة (مقياس مفهوم الذات لذوي الإعاقة الحركية) وتوضيح الأساليب الإحصائية التي استخدمت لاختبار فروض الدراسة.

أولا: منهج الدراسة :

اتبع الباحث المنهج الوصفي *Descriptive Method* لأنه يعتبر أكثر مناهج البحث شيوعاً واستخداماً في المجالات التربوية والاجتماعية، حيث يقوم هذا المنهج على دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع, ووصف وضعها الراهن، كما يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمداً

على تجميع البيانات وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة, ثم تعميم هذه النتائج طبقاً لمجموعة من القواعد الخاصة بجمع المعلومات والحقائق وتصنيفها ومقارنتها وتفسيرها.[54]

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من التلاميذ المعاقين حركياً بمرحلة الأساس بالوحدة الإدارية الحصاحيصا– محلية الحصاحيصا– ولاية الجزية–السودان ,للعام 2010–2011, والبالغ عددهم (67) تلميذاً وتلميذة من سبعة مدارس, من المستويات الدراسية (الثالث– السادس), كما أشار التقرير الإحصائي السنوي الصادر من إدارة التعليم العام بولاية الجزيرة (التربية الخاصة), وسبب اختيار الفصلين الثالث والسادس, لأن نتائجها تعتمد علي الامتحان الولائي الموحد, وهو امتحان تضعه إدارة التعليم بالولاية يجلس له كل التلاميذ بالولاية, وسبب ذلك أن التعليم الأساس في السودان مدته ثماني سنوات, مقسمة إلي ثلاث حلقات (***الحلقة الأولي*** وتشمل الصفوف– الأول,الثاني,الثالث– ***الحلقة الثانية***, وتشمل الصفوف– الرابع الخامس,السادس– ***الحلقة الثالثة***, وتشمل الصفوف– السابع ,الثامن) والامتحان الولائي للصفين

[54] محمد عوض العايدي (2005) *إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية*،ط1 ،مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ,ص .70

الثالث والسادس, يمثل انتقالا من حلقة إلى أخري, وبالتالي تسهل المقارنة في مستوي التحصيل, كما تسهل عملية توزيع التقديرات حسب تصنيف إدارة التعليم (ممتاز – وسط – ضعيف), وقد تم اختيار كل العدد ليمثل عينة الدراسة وفق الجدول التالي.

جدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة موزعة حسب المستوي الدراسي

المستوي الدراسي	العدد
الصف الثالث	29
الصف السادس	38
المجموع	67

كذلك تم تصنيف التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية كأصحاب عجز ظاهر حسب درجة الإعاقة (شديدة، متوسطة، خفيفة) والنوع (ذكر، أنثى), كما موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة حسب النوع ودرجة الإعاقة.

نوع الإعاقة	النوع	العدد
شديدة	ذكر	5
	أنثى	4
	المجموع	***9***
متوسطة	ذكر	17
	أنثى	14
	المجموع	***31***
خفيفة	ذكر	11
	أنثى	16
	المجموع	***27***

ثالثا: الأدوات المستخدمة:

في هذا الجزء يقوم الباحث بعرض الأدوات التي تم استخدامها في الدراسة والخطوات التي تمت بها إجراءات تقنين المقاييس والتأكد من صدقها وثباتها.

1. *مقياس مفهوم الذات للمعاقين حركياً* :

يتكون مقياس مفهوم الذات من (40) عبارة. تتمثل في أربعة مجالات كل مجال يتكون من عشرة عبارات تقيس ما وضعت له, وهو من إعداد عبد الحق سعد صالح[55] , والذي طبقه في البيئة اليمنية, وتم تعديله بما يتوافق مع البيئة السودانية:

المجال الجسمي: عبارة عن مجموعة من الصفات التي تشير إلى بنية المعاق حركياً من الناحية الجسمية ومظهره وشكله الخارجي وحركاته المختلفة.

المجال النفسي: وهو عبارة عن مجموعة من الصفات التي تشير إلي شعور المعاق حركياً بمدى تحقيقه لأهدافه وطموحاته وتقييم المعاق لشخصيته ولحياته سواءً الخاصة أو العامة.

المجال الاجتماعي: عبارة عن مدى شعور المعاق بعلاقته الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين ومدى قدرته على التفاعل الاجتماعي مع أسرته وغيرها من الأشخاص.

المجال الأكاديمي: تصور المعاق حركياً لحالته الفكرية والعقلية والتي تبين إذا كان المعاق يعتقد انه ذكي في دروسه أو غير ذلك.

للتحقق من ***الصدق الظاهري*** قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين في مجال علم النفس والتربية (عدهم خمسة) للتأكد من وضوح العبارات ملاءمتها لموضوع الدراسة

وقد تم التعديل وفقاً لآراء المحكمين , ***ولإيجاد معامل الارتباط*** ,تم استخدام معامل ارتباط بيرسون(*Pearson*) عن طريق التجزئة النصفية، وتم ذلك عن طريق عينة استطلاعية قوامها (20) من مجتمع الدراسة, وكان معامل الارتباط 0.84.

ولحساب ***معامل الثبات:****Reliability* تم استخدام معادلة سبيرمان ـ بروان حيث كان = 0.90

ولحساب الصدق تم استخراج الجذر التربيعي لمعامل الثبات, حيث كان = 0.95

طريقة التصحيح تقوم علي نسق طريقة ليكرت, حيث تعطي دائما(3) درجات, أحيانا(2), لا يحدث (1) إذا كانت العبارة في الاتجاه الايجابي, ويحدث العكس إذا كانت العبارة في الاتجاه السلبي(1,2,3)

---

[55] عبد الحق سعد صالح (2000) *مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركياً*، مرجع سابق.

2: ***التحصيل الدراسي***:

اعتمد الباحث في قياس التحصيل الدراسي على النتائج حسب التقدير (ممتاز، وسط، ضعيف) والمستخرج من سجلات المدارس موضوع الدراسة في نهاية الامتحان الموحد للعام 2010–2011. وذلك حسب الجدول التالي :

جدول رقم (3):نتائج التلاميذ حسب التقدير (ممتاز، وسط، ضعيف)

المصدر: سجلات المدارس موضوع الدراسة (2010–2011)

التقدير	العدد		المجموع
	ذكر	أنثى	
ممتاز	4	7	11
وسط	18	17	35
ضعيف	11	10	21
المجموع	33	34	67

لتحليل البيانات تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*SPSS)* من خلال معامل الارتباط , واختبار (ت) *T-test* للفروق بين المتوسطات .

بعد أن استكمل الباحث المعلومات عن مجتمع الدراسة واختياره للعينة التي ستطبق عليها الدراسة, قام بتطبيق أدوات الدراسة على العينة المختارة، كما قام بشرح كل ما يتعلق بالاختبار للتلاميذ.

عرض النتائـــج وتحليلها ومناقشتها

يتضمن هذا الباب مناقشة الفروض وعرضا للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة حول علاقة الإعاقة ومفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركياً, وقد قام الباحث بتطبيق ارتباط بيرسون واختبار(ت) لمعرفة دلالة العلاقة بين تقديرات التلاميذ وأبعاد مفهوم الذات بحسب تلك المتغيرات وفيما يلي مناقشة الفروض وعرض للنتائج .

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ للمعاقين حركيا.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون بين متغيري مفهوم الذات والتحصيل الدراسي والجدول أدناه يوضح ذلك :

جدول رقم (4) معامل الارتباط بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي

للتلاميذ المعوقين حركيا

المتغير	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الاستنتاج
مفهوم الذات	67	0.419	0.703	لا توجد ارتباط
التحصيل الدراسي				

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط 0.419 وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) معنى ذلك أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي للتلاميذ المعاقين حركيا .

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الحق سعد صالح[56] , والتي جاءت نتائجها بعدم وجود ارتباط بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية.

كما اختلفت مع دراسة أماني عبد الجبار[57] , والتي كشفت نتائجها أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التحصيل الدراسي عند التلاميذ ذوي عاهات العجز البدني

يرى الباحث أن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية يرجع إلى أن التحصيل الدراسي يرتبط بعدد من العمليات والقدرات التي تتطلب الفهم واستظهار المعلومات والذكاء وغير ذلك وكل ذلك قد لا يرتبط بمفهوم الذات. لكن دراسة أماني عبد الجبار أشارت إلي هناك علاقة بين التحصيل الدراسي والقلق بالنسبة للتلاميذ المعاقين حركيا, وهذا أمر طبيعي, خاصة قلق الامتحان.

يذكر عدس[58]: أن العناصر الأساسية في عملية التحصيل الدراسي هي, الوسائل التي تعين

على تحقيق الأهداف وتشمل الكتب والوسائل التعليمية ،المعلم المؤهل مهنياً وعلمياً وقد أجمع المربون على حقيقة كون المعلم هو حجر الزاوية في عملية التدريس الناجح ، حيث يحس علي المشاركة الفاعلة للتلاميذ في الدرس مثل المناقشة وإبداء الأفكار والآراء والميول والتعامل السليم بينهم وبين معلميهم، دور المعلم في تهيئة العناصر الأساسية للتحصيل عن طريق إقامة العلاقات التي تتسم بالود والاحترام مع تلاميذه، ليروا فيه النموذج المثالي والقدوة حتى لا يستهينوا به

---

[56] عبد الحق سعد صالح (2000) *مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركياً*, مرجع سابق.

[57] أماني عبد الجبار بشير(1996) ، الخصائص *النفسية للتلاميذ ذوي عاهات العجز البدني وأثرها على تحصيلهم الدراسي* مرجع سابق.

[58] محمد عبد الرحيم عدس (1999)، *الإدارة الصفية والمدرسية المنفرة* ، مرجع سابق, ص 11.

وبالمدرسة. كذلك اختيار الطريقة المثالية والملائمة لشرح الدرس ومحاولة التقليل من التلقين وكذلك الوقوف على النظام, وأخيرا وضوح الخطة الدراسية والتي تتكون من وجود هدف معين يراد الوصول إليه.

عليه يمكن القول أن هذا الفرض لم يتحقق, وهذا يشير إلي عزيمة وإصرار المعاقين حركيا في التميز , وقهر عجزهم.

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا في مفهوم الذات تعزى للمستوي الدراسي (الصف الثالث – الصف السادس).

للتحقق من صحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى للصف الدراسي,استخدم الباحث اختبار(ت)

جدول رقم (5) يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق في المتوسطات بين التلاميذ المعاقين حركيا في مفهوم الذات وفقاً لمتغير *المستوي الدراسي (الصف الثالث – الصف السادس).*

المجال	المستوي الدراسي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى المعنوية	الاستنتاج
الجسمي	الثالث	29	0.372	1.98	65	7.084-	0.082	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	السادس	38	0.408	2.09				
النفسي	الثالث	29	0.271	2.03		6.202-	0.207	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	السادس	38	0.302	2.31				
الاجتماعي	الثالث	29	0.467	2.09		7.501-	0.340	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	السادس	38	0.517	236				
الأكاديمي	الثالث	29	0.329	2.01		8.980-	0.164	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	السادس	38	0.401	2.32				
المقياس ككل	الثالث	29	0.360	2.03		7.442-	0.397	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	السادس	38	0.407	2.27				

الجدول أعلاه يشير إلي عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات بين تلاميذ الصف الثالث,وتلاميذ الصف السادس, حيث أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي –7.442, وبمستوي معنوية اكبر من (0.05).

هذا أكدته نتيجة دراسة محمود مندوة[59] من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدي التلاميذ المعاقين حركيا, ومثل هؤلاء التلاميذ يحتاجون إلي التوجيه والإرشاد الفاعل الذي يغير في سلوك وتفاعل التلاميذ مع ذويهم واقرأنهم, وفاعلية مثل هذه البرامج ما أكدته نتيجة دراسة حسن مصطفي وسامي محمد[60] ,حيث أكدت أن البرنامج الإرشادي للمعوقين حركيا الذي طبق عليهم, أدي إلى توافقهم مع بيئاتهم, وتفهمهم للعلاقات مع المحيطين بهم مما ساعد علي التغلب علي الشعور بالنقص, ومكنهم من الاستبصار بذواتهم .

كما أن الإعاقة تؤثر على قدرة المعاق في الاستمتاع بوقت فراغه سواء بالنشاط الترويحي الذاتي أو النشاط الترويحي الجمعي, وقد يرجع ذلك إلى ما قد يجده الفرد من صعوبة في التعبير عما يريده لأن تحقيق ذلك يتطلب شخصاً آخر يمتلك مهارة خاصة أو جهازاً ميكانيكياً فعالاً, وعدم شغل وقت الفراغ بطريقة مناسبة ربما يقرب الشخص من التخريب المتعمد للممتلكات العامة أو أي سلوك إجرامي آخر، أو يتجه إلى الانحراف عن التوازن في الأنشطة من حيث سوء التوقيت، وخطأ التقدير.[61]

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا في مفهوم الذات تعزى لنوع المعاق (ذكر /أنثى).

للتحقق من صحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى لنوع المعاق,استخدم الباحث اختبار(ت)

---

[59] محمود *مندوة* محمد (2005) *اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركياً كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية* (نقلا عن) هاجر قريب الله فضل الله (2013) *الإعاقة الحركية وعلاقتها بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي*,رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية الحصاحيصا,جامعة الجزيرة– السودان.

[60] *حسن مصطفى, وسامي* محمد (1998) *مفهوم الذات لدى المراهقين والمعوقين جسمياً* (نقلا عن) طارق عبد الرءوف, وربيع عبد الرءوف(2008) *الإعاقة الحركية*، ط1، مؤسسة طيبة للنشر القاهرة.

[61] عبده محمود سلام (1999)، *حان الوقت لإصدار تشريع يوجب الفحص الطبي قبل الزواج*,مرجع سابق. ص 59.

جدول رقم (6) يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق في المتوسطات بين التلاميذ المعاقين حركيا في مفهوم الذات وفقاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى)

المجال	النوع	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى المعنوية	الاستنتاج
الجسمي	ذكر	33	0.392	2.18	65	8.074-	0.000	توجد فروق دالة إحصائياً
	أنثى	34	0.498	2.59				
النفسي	ذكر	33	0.174	2.03		9.202-	0.000	توجد فروق دالة إحصائياً
	أنثى	34	0.502	2.43				
الاجتماعي	ذكر	33	0.496	2.39		8.592-	0.000	توجد فروق دالة إحصائياً
	أنثى	34	0.347	2.86				
الأكاديمي	ذكر	33	0.529	2.70		10.981-	0.000	توجد فروق دالة إحصائياً
	أنثى	34	0.000	3.00				
المقياس ككل	ذكر	33	0.397	2.325		9.212-	0.000	توجد فروق دالة إحصائياً
	أنثى	34	0.336	2.720				

بالنظر للجدول (6) أعلاه نجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا في مفهوم الذات تعزى لنوع المعاق (ذكر /أنثى) لصالح الإناث.

أكدت دراسة حسن مصطفي وسامي محمد[62] علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المعاقين حركيا في مفهوم الذات الجسمية, والرضا عن الذات مقارنة بصفائهم العاديين. كذلك دراسة إنعام[63] أكدت على وجود فروق في التوافق الاجتماعي لصالح التلاميذ العاديين, مقارنة مع ذوي الإعاقة الحركية. كذلك اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة محمود مندوة[64] ,حيث أثبتت وجود فروق دالة إحصائيا بين المعاقين حركياً والمعاقات حركياً في تقبل صورة الجسم .

يعزو الباحث ذلك إلى الحساسية الشديدة للإناث بالنسبة للمظهر العام, إضافة إلى أن الأنثى في تكوينها النفسي والجسمي تختلف عن الذكور من حيث الشدة, وقدرة التحمل, وأن مفهوم الذات لدى الإناث يتأثر بشدة الإعاقة ووضوحها ، كما أن الإناث يتأثرن بالإعاقة الحركية أكثر كونها تساهم في تقليل فرص النشاط والعمل لديهن خاصة في النشاط الذي يتطلب قدرة حركية, فيساهم ذلك في وجود صعوبات تكيفية, وانخفاض في مفهوم الذات بسبب عدم استطاعتهن المشاركة في النشاطات الاجتماعية بحرية .

عليه يمكن القول أن الفرض قد تحقق صدقه.

***الفرض الرابع*: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا، تعزى للنوع (ذكر/أنثى).**

للتحقق من صحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى لنوع المعاق, استخدم الباحث اختبار(ت)

جدول رقم (7) يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق في المتوسطات بين التلاميذ المعاقين حركيا في التحصيل الدراسي وفقاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى)

النوع	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى المعنوية	الاستنتاج
ذكر	33	0.709	2.05	65	0.304-	0.609	لا توجد فروق دالة إحصائياً
أنثى	34	0.698	2.29				

[62] *حسن مصطفى, وسامي محمد* (1998) *مفهوم الذات لدى المراهقين والمعوقين جسمياً* (نقلا عن) طارق عبد الرءوف, وربيع عبد الرءوف(2008) *الإعاقة الحركية*,مرجع سابق.

[63] إنعام الأمين محيسي (1997) ، *علاقة الحركة بالتحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي للطفل*، مرجع سابق.

[64] *محمود مندوة* محمد (2005) *ة* (نقلا عن),هاجر قريب الله فضل الله (2013) *الإعاقة الحركية وعلاقتها بمفهوم الذات والتحصيل* الدراسي, مرجع سابق.

من الجدول أعلاه يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي، لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى للنوع (ذكر /أنثى)، حسب قيمة (ت) المحسوبة عند مستوى معنوية (0.05).

هذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة, أماني عبد الجبار[65] والتي أشارت إلى وجود فروق في التحصيل الدراسي بين العاديين وذوي العاهات الجسمية, لصالح الأسوياء, النتيجة منطقية في أن يرتفع مستوي التحصيل عند الأسوياء عنه عند ذوي العاهات الجسمية.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الظروف والإمكانيات التي أتيحت للإناث هي نفسها التي تتاح للذكور لذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي.

عليه نجد أن هذا الفرض لم يتحقق صدقه, وقبول النتيجة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لدي المعاقين حركيا تعزي للنوع.

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات للتلاميذ المعاقين حركياً تعزى لدرجة الإعاقة (خفيفة ، متوسطة ، شديدة).

للتحقق من صحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى لدرجة الإعاقة ,استخدم الباحث اختبار(ت).

جدول رقم (8) يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق في المتوسطات بين التلاميذ المعاقين حركيا في مفهوم الذات وفقاً لمتغير *درجة الإعاقة (خفيفة ، متوسطة ، شديدة)*.

نوع الإعاقة	المجال	العدد	درجات الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	مستوى المعنوية	الاستنتاج
خفيفة	الجسمي	27	25	1.85	0.512	3.822 -	0.007	توجد فروق دالة إحصائيا
	النفسي			1.75	0.288	5.916 -	0.001	
	الاجتماعي			1.10	0.274	5.761 -	0.001	
	الأكاديمي			1.10	0.224	5.761 -	0.001	
	الكل			1.45	0.312	5.315-	0.009	

[65] أماني عبد الجبار بشير(1996) ، الخصائص *النفسية للتلاميذ ذوي عاهات العجز البدني وأثرها على تحصيلهم الدراسي*, مرجع سابق.

متوسطة	الجسمي	29	31	1.85	0.419	10.000 -	0.000	توجد فروق دالة إحصائيا
	النفسي			1.73	0.257	11.785 -	0.000	
	الاجتماعي			2.115	0.412	10.614 -	0.000	
	الأكاديمي			2.355	0.235	11.361 -	0.000	
	الكل			2.012	0.332	10.94-	0.000	
شديدة	الجسمي	7	9	1.75	0.483	7.088 -	0.000	توجد فروق دالة إحصائيا
	النفسي			1.735	0.401	7.594 -	0.000	
	الاجتماعي			2.13	0.462	7.628 -	0.000	
	الأكاديمي			2.41	0.301	7.912 -	0.000	
	الكل	67	65	2.50	4.12	7.555-	0.000	

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق في مفهوم الذات للتلاميذ ذوي الإعاقة الحركية تعزى لدرجة الإعاقة (خفيفة ، متوسطة شديدة) ,لصالح ذوي الإعاقة الحركية الشديدة, وذلك حسب قيمة (ت) المحسوبة عند مستوى معنوية (0.05)

أشارت دراسة, غلاب والدسوقي[66] إلى أن ذوي الإعاقة الحركية(الشلل) لا يتمتعون بمستوي عالٍ من التكيف الاجتماعي, وذلك كرد فعل سالب لإصابتهم الجسمية .

يعزو الباحث ذلك إلى أن التلاميذ الذين يتمتعون بمفهوم ذات عالٍ قد ينتمون إلى أسر تتصف بالتسامح والمحبة في أسلوب تنشئتها, حيث ينشّأ هؤلاء التلاميذ على التربية الدينية التي تعظم فيهم قيمة الابتلاء كامتحان من الله, وما عليهم إلا الصبر , والامتثال لأمر الله,

وعليه فلم يجد المعاقون أنفسهم مهملين أو مهمشين, بل وجدوا كل تقدير واحترام مما ساعد على تكوين مفهوم إيجابي عن ذواتهم رغم إعاقاتهم بدرجاتها المختلفة.

عليه نقول أن الفرض قد تحقق صدقه بوجود فروق دالة إحصائيا بين المعاقين حركيا تعزى لدرجة الإعاقة الشديدة, وبالتالي يمكن قبول النتيجة.

---

[66] محمد غلاب, ومحمد *إبراهيم الدسوقي* (1996) *مقارنة بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والعاديين في بعض متغيرات الشخصية* (نقلا عن) طارق عبد الرءوف, وربيع عبد الرءوف(2008).) *الإعاقة الحركية*,مرجع سابق.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ المعاقين حركياً تعزى لدرجة الإعاقة (خفيفة، متوسطة، شديدة،).

للتحقق من صحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا تعزى لدرجة الإعاقة, استخدم الباحث اختبار(ت)

جدول رقم (9) يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق في المتوسطات بين التلاميذ المعاقين حركيا في التحصيل الدراسي وفقاً لمتغير درجة *الإعاقة (خفيفة، متوسطة، شديدة)*.

نوع الإعاقة	مستوي التحصيل	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	درجات الحرية	(ت) المحسوبة	مستوى المعنوية	الاستنتاج
خفيفة	ممتاز	5	0.650	2.23	25	1.357	0.217	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	متوسط	12	0.870	2.01				
	ضعيف	10	0.98	1.89				
متوسطة	ممتاز	4	0.529	2.09	29	0.824 -	0.416	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	متوسط	9	0.707	2.00				
	ضعيف	18	0.992	1.99				
شديدة	ممتاز	2	0.603	2.09	7	0.468-	0.644	لا توجد فروق دالة إحصائياً
	متوسط	4	0.680	1.94				
	ضعيف	3	0.871	1.89				
المقياس ككل	ممتاز	11	0.594	2.13	65	0.883	0.426	لا توجد فروق دالة إحصائيا
	متوسط	35	0.752	1.98				
	ضعيف	21	0.947	1.92				

بالنظر للجدول أعلاه نخلص إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في متوسط درجات التحصيل (ممتاز , متوسط, ضعيف), ودرجة الإعاقة للتلاميذ المعاقين حركياً (خفيفة، متوسطة، شديدة،).

يعزو الباحث ذلك إلى أن الإناث والذكور المعاقين قيد الدراسة قد وجدوا رعاية وعطف واهتمام من الأسرة والمجتمع على حد سواء, مما أدي إلى تكوين استقرار نفسي أعلى عن ذواتهم وبالتالي أثر على تحصيلهم الدراسي ايجابياً حيث توجد علاقة قوية بين هذا الاستقرار النفسي والتحصيل الدراسي.

الخاتمة

توصلت الدراسة ***للنتائج*** التالية :

1. لا توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركيا .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ في مفهوم الذات المعاقين حركيا تعزى للمستوي الدراسي (الصف الأول–الصف السادس).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا في مفهوم الذات تعزى لنوع المعاق (ذكر /أنثى) لصالح الإناث.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا في التحصيل الدراسي تعزى لنوع المعاق (ذكر /أنثى) لصالح الإناث.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا في مفهوم الذات تعزى لدرجة الإعاقة(خفيفة,متوسطة,شديدة) لصالح الإعاقة الشديدة.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التلاميذ المعاقين حركيا في التحصيل الدراسي تعزى لدرجة الإعاقة(خفيفة, متوسطة, شديدة).

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بالتالي:

- العمل على مساعدة المعاقين حركيا في الجوانب التعليمية، وتجهيز المدارس والجامعات بالإمكانات والأدوات والوسائل اللازمة لمواصلة تعليمهم بسهولة، مع الأخذ بعين الاعتبار التجهيزات المادية للمدرسة أو الجامعة من حيث الأبنية ومدى ملاءمة طبيعتها لخدمة المعاقين حركيا.
- توعية المجتمع بشكل عام وذلك عن طريق برامج توعية وإرشاد من خلال وسائل الإعلام وأيضاً زيارات الأخصائيين لأسر المعاقين.
- تهيئة الجو الأسري السوي وتبصير الوالدين بالأسلوب السليم في تربية ابنهم المعاق حركيا, وعدم التركيز على إعاقته مما يشعره بالنقص إزاء نفسه وتكليفه بأعمال تتناسب مع إعاقته بحيث لا يشعر بالعجز وكذلك حتى لا يتكون لديه مفهوم ذات سالب

- ضرورة الاهتمام بالبرامج التربوية والتعليمية التي تؤدى إلى الدفع من مستوى التربية في المجتمع وتثقيفه وتوجيه الفرد واكتساب عادات طيبة والابتعاد عن العادات السيئة وذلك للوقاية من حدوث الإعاقات والتخفيف من حدتها إذا وجدت .
- توفير معدات معينة ومساندة لذوي الإعاقات الشديدة من أجل التكيف والتوافق مع ذواتهم والمجتمع من حولهم، وهذه تعتبر مسئولية الدولة ممثلة في وزارة الصحة ووزارة الشئون الاجتماعية بالإضافة إلى المؤسسات المعنية بالمعاقين.

مقترحات لبحوث مستقبلية.

إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على:

أ. الإعاقات بأنواعها المختلفة وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى فئات متنوعة من المعوقين أكثر شمولاً وفي مجالات جغرافية أوسع.

ب. إجراء دراسات مقارنة بين المعاقين والأسوياء في التوافق الشخصي والاجتماعي .

ج. الإعاقات وعلاقتها بالعوامل النفسية والاجتماعية والدينية, واثر ذلك على التكيف الاجتماعي.

أولا:***المصادر.***

القرآن الكريم.

ثانياً: ***المراجع:***

1. ابن منظور (1990) ***لسان العرب***، دار الحديث، القاهرة
2. أبو الفتوح ، سامية (2012) ***نتائج وآثار الفشل الدراسي***، *www.sedaty.com* .
3. أبو النصر، مدحت (2005) ***الإعاقة الجسمية – المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية***، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة
4. السيد، فؤاد البهي (1979) ***علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري***، ط 2، بيروت، دار الفكر العربي.
5. الصبي، عبد الله (2012) ***أسباب الإعاقة***، www.gulfkids.com
6. الزعيمي،محمد (1981) **بعض المؤثرات في عمل المعلمين**، المجلة العربية للتربية والثقافة، تونس.

7. الطيب، فاطمة عبد الرحمن (2000) ***التشجيع الوالدي وعلاقته بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي*** لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.

8. الصراف، قاسم على (2003) ***القياس والتقويم في التربية والتعليم***، دار الكتب الحديثة.القاهرة.

9. الصفدي، عصام حمدي (2007) ***الإعاقة الحركية والشلل الدماغي***،الطبعة العربية1،عمان، الأردن

10. النجيحي، محمد لبيب (1978) ***الأسس الاجتماعية للتربية***، ط 7، مكتبة الانجلو المصرية.

11. افنيخر، يحي (1999) ***الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة***، الطبعة الأولى، مطبعة دار العلم، دمشق.

12. الغريب،رمزية(1985) ***التقويم والقياس النفسي والتربوي***،ط10، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

13. العايدي، محمد عوض(2005) ***إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية***،ط1،مركز الكتاب للنشر، القاهرة

14. العربي، بدرية (2012) ***رؤية المعاق حركياً للآخر وتكوين مفهوم الذات لديه*** ،رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الفاتح بليبيا ، (*www.elssafa.com*)

15. بشير، أماني عبد الجبار(1996) الخصائص ***النفسية للتلاميذ ذوي عاهات العجز البدني وأثرها على تحصيلهم الدراسي*** بولاية الخرطوم.رسالة ماجستير،جامعة أم درمان الإسلامية السودان.

16. حمدان،محمد زياد (1996) ***التحصيل الدراسي*** (مفاهيم، مشاكل،حلول)، دار التربية الحديثة ، دمشق, عمان.

17. هاشم ، نعمت (1988) ***الجوانب الوراثية للإعاقة وكيفية الحد منها***، المؤتمر الرابع لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين 6-8 /ديسمبر جمهورية مصر العربية، القاهرة.

18. زهران، عبد السلام حامد (2005) ***التوجيه والإرشاد النفسي***، ط 4، عالم الكتب، القاهرة

19. زهران عبد السلام حامد (2003) ***الصحة النفسية والعلاج النفسي*** ط 4، عالم الكتب، القاهرة

20. ـــ (2002) ***التوجيه والإرشاد النفسي***، ط 3، عالم الكتب، القاهرة .

21. طارق عبد الرءوف, وربيع عبد الرءوف (2008) ***الإعاقة الحركية***، ط1، مؤسسة طيبة للنشر القاهرة.

22. كرار، نوال (1999) ***عادات الاستذكار واتجاهاته لطلاب وطالبات المرحلة الثانوي*** بمحافظة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.السودان.

23. محيسي ، إنعام الأمين (1997) ***علاقة الحركة بالتحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي للطفل***، رسالة ماجستير في الآداب جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الآداب ,السودان.

24. سلام، عبده محمود (1999) ***حان الوقت لإصدار تشريع يوجب الفحص الطبي قبل الزواج*** – بحث مقدم للمؤتمر الرابع لاتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية القاهرة.

25. صالح، عبد الحق سعد (2000) ***مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين حركياً***، رسالة ماجستير في التربية –جامعة الجزيرة، كلية التربية،حنتوب.السودان.

26. سمارة، عزيز , وعصام النمر، وهشام الحسن (1993) ***سيكولوجية الطفولة***، ط 2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

27. فضل الله,هاجر قريب الله (2013) ***الإعاقة الحركية وعلاقتها بمفهوم الذات والتحصيل الدراسي***,رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية الحصاحيصا,جامعة الجزيرة– السودان.

28. عبد الغني، صلاح الدين، (2000) ***في الصحة النفسية***، دار الفكر العربي القاهرة.

29. عبيد، ماجدة السيد (2001) ***رعاية الأطفال المعاقين حركياً***، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن

30. عبد الله، عبد الرحيم صالح (1987) ***النتائج الوجدانية للتحصيل الدراسي***، مجلة التربية، عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 82 .

31. عدس،محمد عبد الرحيم (1999) ***الإدارة الصفية والمدرسية المنفرة***، دار مجدلاوي للنشر , عمان.

32. عطا ,محمود (1985) ***مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية في التحصيل والتخصص والمرحلة الثانوية*** – مجلة رسالة الخليج العربي – العدد 16

33. كمال، بدر الدين,ومحمد السيد حلاوة (1991) ***قضايا ومشكلات*** – الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة،رعاية المعاقين سمعياً وبصرياً،الجزء الأول،المكتب العلمي للنشر والتوزيع،الإسكندرية.

34. نجاتي،محمد عثمان (1997) ***القرآن وعلم النفس***، ط 6 ، دار الشروق، القاهرة.

35. يوسف، طلال، (2005) ***التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة*** (المعوقين)، دار أسامة للتوزيع والنشر، الأردن، عمان.